أضواء على الثورة الحسينة

المدرس الدكتور
أحمد علاوي البغدادي
الكلية الإسلامية الجامعة ـ النجف الأشرف
adrhss@yahoo.com

المقدمة:

إن الزخم العطائي لثورة الإمام الحسين عليه السلام عطاء مستمر ودائم، على مختلف العصور والدهور والأجيال، فهي بمثابة المشعل الذي ينير الدرب للثائرين، في سبيل رسالة الحق، الرسالة الإسلامية الخالدة. وفي نفس الوقت تحرق الهياكل الوهمية المزيفة التي بنت دعائهما على عروش وكراسي من الشمع، سرعان ما تذوب بحرارة الثورة الحسينية المقدسة. وهذا العطاء الدائم المستمر للثورة، طالما غذّى الغصون الإسلامية؛ حتى نمت وترعرعت بتأثير ثورة أبي الشهداء الحسين عليه السلام الخالد. فهي كانت ولا تزال وستكون نبراساً لكل إنسان معذب ومضطهد على وجه هذه الأرض، وهي الأمل المنشود لكل الناس الخيرين، الذين يدافعون عن حقهم في العيش بسلام وأمان، الامر الذي دفعني بقوة لتوضيح بعض مرتكزات الثورة الحسنية الاصلاحية.

قسمت البحث إلى هذه المقدمة وسبعة محاور وخاتمة وضع فيها الباحث خلاصة استنتاجاته عن الثورة الحسنية وتأثيره على الحياة السياسية والدينية للدولة العربية الإسلامية، أعقبها بقائمة تحتوي على المصادر والمراجع التي اعتمد عليها هذه البحث.

حمل الحور الأول عنوان: "الإمام الحسين عليه السلام يعبأ للثورة"، اما المحور الثاني فجاء تحت عنوان " نظرة الامام الحسين عليه السلام للواقع وتفسيره للحقائق"، فيما تناول المحور الثالث " الامام الحسين عليه السلام وجهاً لوجه أمام دوره التاريخي ورسالته النضالية "، وجاء المحور الرابع بعنوان " الامام الحسين عليه السلام والثورة "، وسلط المحور الخامس اضواء على "الكوفة جمجمة الاسلام وكنز الايمان"، اما المحور السادس فجاء تحت عنوان "الامام الحسين عليه السلام قائدا"، واختص المحور السابع بـ "ثورة الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الأمة".

وبعد فان أصبت، فذلك فضل من الله (تعالى)، وان أخطأت فذلك تقصير مني، وعذري أني قد حاولت، واني أتعلم، والله الموفق.

المدخل:

سعى معاوية بن ابي سفيان جاهدا لأخذ البيعة لابنه يزيد، فذهب إلى أهل مكة والمدينة محاولاً اخذ البيعة منهم، فأبى عبد الله بن عمر، إذ قال: "نبايع من يلعب بالقرود والكلاب ويشرب الخمر ويظهر الفسوق، ما حجتنا عند الله!، وقال عبد الله بن الزبير: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وقد أفسد علينا ديننا"[١]، وذكر ابن قتيبة[٢]: أن الإمام الحسين عليه السلام قال لمعاوية: " تريد أن توهم الناس في يزيد، كأنك تصف محجوبا أو تنعت غائبا أو تخبر عما كان احتويته لعلم خاص وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه فخذ ليزيد في ما أخذ من استقرائه الكلاب المهارشة عند التحارش والحمام السبق لأترابهن، والقيان ذوات المعازف وضروب الملاهي تجده ناصرا ودع عنك ما تحاول "، ويبدو أن معاوية قد نجح في اخذ البيعة لابنه يزيد بفضل جهود ولاة الأقاليم الذين كانوا من بني أمية أو من أتباعهم، وهؤلاء الولاة كانوا يعتقدون بان انتقال الحكم إلى الإمام الحسين عليه السلام سوف يفقدهم مناصبهم ومراكزهم، فراحوا يبذلون أقصى جهدهم في اخذ البيعة ليزيد[٣].

يبدو أن أهل الكوفة وجهوا أنظارهم إلى الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، لكونه الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام، وهو رجل المرحلة آنذاك، لما يملكه من مكانة رفيعة بين أبناء الصحابة الكبار بشكل خاص، وبين المسلمين بشكل عام، ولقدرته الكبيرة على تحريك الناس ضد معاوية والأمويين، الأمر الذي جاء ذلك منسجماً مع احتياج شيعة الكوفة إلى القيادة الفعلية لمواصلة مسيرتهم بعد تلك السياسة القمعية التي انتهجها معاوية وعماله التي أدت إلى تصفية الصفوة القيادية للشيعة في الكوفة[٤]، وعلى أي حال، فقد كتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام: " إن فيك خلفاً ممن كان قبلك، وإن الله يؤتي رشده من يهدي بهديك، ونحن شيعتك المصابة بمصابك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، السائرة بسيرتك، المنتظرة لأمرك "[٥]، وصاروا يتصلون به سراً من حين إلى أخر، لأخذ المشورة منه في أمور الدين والدنيا، إما الإمام عليه السلام فكان يحثهم على نشر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيت النبوة[٦].

وعلى اثر وفاة معاوية بن أبي سفيان سنة (٦٠هـ/٦٧٩م) عقد الشيعة في الكوفة اجتماعاً، تدارسوا فيه أوضاع الأمة بعد زوال سلطان معاوية، ولعل أهم نتائج هذا الاجتماع ما كتبوه إلى الإمام الحسين عليه السلام: "الحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتز أمرها وغصبها فيأها، وتأمر عليها بغير رضي منها، ثم قتل خيارهم واستبقى شرارهم، وإنه ليس علينا إمام، فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق"[٧]، وتوالت الرسائل الواحد تلوه الأخرى[٨]، وكان مجمل هذه الرسائل تعرب عن إخلاص أهل الكوفة، وولائهم للإمام عليه السلام، وتحثه على القدوم إلى الكوفة ليتولى قيادة الأمة، وقد وصل عدد الرسائل التي تسلّمها الإمام عليه السلام أثنى عشر ألف رسالة، كلها كانت تقول أقدم يا بن رسول الله، فليس لنا إمام غيرك[٩]، ولعل تلك الرسائل توضح ما يمتلكه الإمام عليه السلام من تأييد جماهيري كبير في أوساط الشيعة، إذ لم يكن هذا التأييد مقتصراً على شيعة الكوفة فحسب، بل كان يشمل شيعة العراقيين[١٠].

أولا: الإمام الحسين عليه السلام يعبأ للثورة:

أدرك الإمام الحسن عليه السلام ما يحتاجه المجتمع من إعداد وتربية ليكون مستعداً للانتفاض على الحكم الأموي المستبد[١١]، فكان دوره بعد توقيع الهدنة أن يهيئ عقول الناس للثورة على ذلك الحكم الذي كان يمثل إغراء لا يقاوم عند كثير، وقد غدا فتنة للكوفيين، جعلتهم يتخلون عن الإمام الحسن عليه السلام في أصعب المحن، وذلك بأن يوفر لهم فرصة اكتشافه بأنفسهم[١٢]، فهو إذن يهيؤهم للثورة حين يأتي إبانها ويحين حينها، ويأمرهم بالسلم المؤقت حتى يحسنوا الاستعداد، ومن يدري لعل نهاية معاوية قريبة، فتستقبل الأمة أمرها على ما يتمنى لها خيار المؤمنين[١٣].

لم يكن الإمام الحسين عليه السلام اقل إدراكاً لواقع مجتمع الشيعة من أخيه الإمام الحسن عليه السلام، فقد عايش هذا المجتمع وشخص سلبياته، ورأى تخاذله مثل ما رأى الإمام الحسن عليه السلام، ولذلك آثر أن يعد هذا المجتمع ويعبأه للثورة، وكان ذلك منهاج الإمام عليه السلام في حياة أخيه الإمام الحسن عليه السلام[١٤] وبعده[١٥]، ولعل ذلك كان من أهم أسباب تأجيل الإمام الحسين عليه السلام ثورته إلى ما بعد وفاة معاوية، بعد ما آلت إليه زعامة التيار العلوي[١٦].

ثانياً: نظرة الامام الحسين عليه السلام للواقع وتفسيره للحقائق:

عرف معاوية بإمكانيته الهائلة على التآمر، وعبقريته في تصفية منافسيه[١٧]، الأمر الذي أدى إلى انشقاق المسلمين وتفرق شملهم[١٨]، إذ أن الأسلوب الذي اتبعه في القضاء على الإمام الحسن عليه السلام، وسعد بن أبي وقاص[١٩]، وممارسته في القضاء على مالك الأشتر النخعي، عندما توجه إلى مصر لتسلم منصبه الجديد[٢٠]، كان كفيلاً بوأد ثورة الإمام الحسين عليه السلام قبل اندلاعها، ومن ثم القضاء على الإمام عليه السلام بهذه الطريقة التي يفضلها معاوية لأعدائه، ويقضي كما قضى سائر أعدائه بهدوء، وبلا ضجيج، وإنه لن يكون حينذاك سوى علوي مات حتف أنفه، يثير موته الأسى في قلوب الشيعة إلى حين، ثم يطوي النسيان ذكراه[٢١]، وقد أوجز معاوية أسلوبه هذا في كلمته المأثورة: "إن لله جنوداً من عسل"[٢٢]، ويتضح مما تقدم أن معاوية كان يمتلك الوسائل والقدرة على تصفية ثورة الإمام الحسين عليه السلام منذ اللحظة الأولى، إذا ما اندلعت في زمنه.

رأى الإمام الحسين عليه السلام في الهدنة التي ابرمها أخوه الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية عهداً حقيقاً بالرعاية والوفاء، وظل الإمام عليه السلام ثابتاً على ذلك حتى بعد وفاة الإمام الحسن عليه السلام، إذ ذكر المؤرخون[٢٣]: "لما مات الحسن بن علي عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم، وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه، حتى تمضي المدة، فإذا مات معاوية نظر في ذلك"، ويبدو ان الإمام الحسين عليه السلام قد احترم العهد الذي بينه وبين معاوية متجاوزاً جميع الخروق المستمرة من قبل هذا الأخير، وذلك لان الإمام عليه السلام كان يريد لثورته الشرعية الكاملة من جهة، ومن جهة أخرى، تفويت الفرصة على معاوية في استغلال ذلك بإعلانه أن الإمام الحسين عليه السلام قد خرق العهود، ولوجد في ذلك المسوغ الشرعي في إجهاض الثورة عسكرياً، ومن ثم افقدها التأثير في المجتمع الإسلامي بإعلامه المضاد، فقد عمد الإمام الحسين عليه السلام على أن لا يضع بين يدي أعدائه أي مبرر وحجة لإظهاره وكأنه خارجي مارق تمرد على الشريعة الإسلامية، والأعراف الاجتماعية[٢٤].

ثالثاً: الامام الحسين عليه السلام وجهاً لوجه أمام دوره التاريخي ورسالته النضالية:

تولي يزيد (٦٠ -٦٤هـ/٦٧٩ -٦٨٣م) مهام الخلافة بعد وفاة أبيه معاوية[٢٥]، وفي عهده تغيرت أمور كثيرة، منها: انهيار معاهدة الهدنة مع معاوية، فبوفاة معاوية تكون المعاهدة قد

قضت نحبها، ومعنى ذلك أن قيد المعاهدة الذي كان يعيق حركة الإمام الحسين عليه السلام قد كسر وإلى الأبد[٢٦]، وغدا بمقدور الإمام عليه السلام الحركة باتجاه أهدافه، وإعلان ثورته ضد الاستبداد الأموي[٢٧].

همدت النار ولم يبق إلا رمادها، ذاك هو يزيد، فقد كان على الضد من أبيه معاوية، اذ كان ابعد الناس عن السياسة، والحيطة والتروي، فلم يكن هناك أي مجال للمقارنة مع معاوية السياسي الماكر، ويزيد الأرعن الذي استهوى فؤاده العبث واللهو والمجون، لم يكن سوى إنساناً محدود العقل، سطحي التفكير[٢٨]، وقد حاول معاوية مراراً أن يغير هذه الصورة التي التصقت بابنه، فأقحمه في غمار المسؤوليات، وأثبتت الأيام انه عاجز كل العجز عن تحملها، فقد أرسله حاجاً إلى مكة[٢٩]، ووضعه على رأس حملة القسطنطينية الضخمة[٣٠]، ولكن لا فريضة الحج صبغته بالوقار، ولا قيادة الحملة جعلت منه قائداً عسكرياً لامعاً، فالصورة التي في أذهان الناس ظلت كما هي تأبى أن تتغير، ومن الجدير ذكره أن بعض المؤرخين[٣١] نعت يزيدا بالفاسق لقوله: -

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

ويؤكد الشيخ شمس الدين[٣٢]: أن أسلوب يزيد بن معاوية في معالجة المشاكل التي واجهته خلال حكمه يدل على أن النزق والتهور والاستجابة السريعة العنيفة للانفعال ليست أموراً عارضة في حياته، بل هي سمات أصيلة في شخصيته، ويتضح مما تقدم أن يزيد كان أبعد الناس عن مواجهة ثورة الإمام الحسين عليه السلام بأسلوب أبيه معاوية، ولعل ذلك هيئا للإمام الحسين عليه السلام التوقيت المناسب لإعلان ثورته.

عزم معاوية في أواخر حياته على أن يقيد الإمام الحسين عليه السلام ببيعة ولده يزيد، أو يضمن سكوته[٣٣]، فصار يزرع له العيون التي تحصي أنفاسه، وتراقب حركاته وسكناته في كل مكان، وكان معاوية وبوساطة تلك العيون يرصد كل تحركات الإمام عليه السلام[٣٤]، ولم يكتفي معاوية بذلك، بل تجاوز عما هو ابعد من ذلك، إذ انه أمر بحرمان بني هاشم جميعاً من اعطياتهم، وسيلة ضغط على الإمام الحسين عليه السلام لانتزاع البيعة منه[٣٥]، غير أن ذلك لم يتحقق له، وتوفى معاوية والإمام عليه السلام باق على موقفه من الإنكار لبيعة يزيد[٣٦].

ازداد إصرار يزيد بن معاوية بعد توليه الخلافة على أخذ البيعة له من كبار زعماء

المعارضة له[٣٧]، وعلى رأسهم الإمام الحسين عليه السلام[٣٨]، فكتب إلى عامله في المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[٣٩](٥٧ -٦٠ هـ/ ٦٧٦ - ٦٧٩م): " أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً، ليس فيه رخصة حتى يبايعوا"[٤٠]، غير أن الإمام الحسين عليه السلام عمد على التخلص من مكر الوليد وسيده يزيد بالحسنى حين دعاه إلى البيعة، اذ قال له: "فإن مثلي لا يعطي بيعته سراً، ولا أراك تجتزئ بها مني سراً دون أن نظهرها على رءوس الناس علانية...، فإذا خرجت إلى الناس فدعوتهم للبيعة دعوتنا مع الناس، فكان أمراً واحداً"[٤١]، غير أن مروان بن الحكم (احد الحضور في مجلس الوليد) أشار على الوليد: إن يسجن الإمام الحسين عليه السلام فلا يخرج حتى يبايع أو تضرب عنقه[٤٢]، فوثب إليه الإمام قائلاً: "ويلي عليك يابن الزرقاء، أنت تأمر بضرب عنقي كذبت ولؤمت، ثم أقبل على الوليد فقال: أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، بنا فتح الله، وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة"[٤٣]، وبهذه الكلمات أعلن الإمام الحسين عليه السلام ثورته على الحكم الأموي المستبد، وجبروته وقسوته في مؤاخذة الخارجين عليه، فقد توفى معاوية وأصبح الإمام عليه السلام وجهاً لوجه أمام دوره الإنساني والتاريخي الذي يحتم عليه الواقع أن يصنعه، وانه على يقين من أن حكم يزيد لن يأخذ صفة شرعية ما دام هو ممتنعاً عن بيعته، أما إذا بايعه، فإنه حينئذ قد اكسب التسلط الجديد الذي جثم على الأمة الإسلامية صفة الشرعية[٤٤].

رابعاً: الامام الحسين عليه السلام والثورة:

ثار الإمام الحسين عليه السلام على يزيد باعتباره ممثلاً للحكم الأموي، ذلك الحكم الذي اضطهد المسلمين ذوي العقيدة السياسية التي لا تنسجم مع أهواء البيت الأموي، وقطع عنهم الأرزاق وصادر أموالهم، ومزق وحدة المسلمين، وبعث بينهم روح العداوة والبغضاء، وقتل كل نزعة إلى التحرر، مستخدماً الدين أبشع استخدام لتحقيق أهدافه، وفي ذلك كل التطاول على مبادئ الدين، واستهتار بحقوق الأمة، واستهانة بمقدرتها وكرامتها[٤٥]، هذا يعني أن تردّي الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية للأمة، كان الدافع الأساس لإعلان الإمام عليه السلام الثورة، والمجابهة المسلحة ضد الحاكم الأموي

الجديد، ويمكننا استقراء ذلك من قوله عليه السلام: " إني لم اخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد هذا علي أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين"(٤٦)، ويبدو من النص أن الإمام عليه السلام أراد أن يعلن للملا أسباب تحرّكه، ويوضّح مسوغات ثورته، ليفقههم بنظرته السياسية، وتحليله للأوضاع والظروف الّتي صنعتها أجواء التسلّط والانحراف والاستبداد، ثم قدم الحل الوحيد القادر على معالجة جميع المشاكل، ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو ركن من أركان الشريعة الوطيد الذي لوساد بين أفراد الأمة لنالت ما ترجوه من حياة حرة كريمة، خصوصاً بعد عجز سائر الحلول الوضعية في إصلاح ما فسدَ من أخلاق وما اعوجَّ من شؤون، مما يعني هذا انحصار الأمر بالرجوع إلى مبادئ الإسلام، ويأتي الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر في طليعتها لما فيهِ من حل متين لمشاكل الفرد والمجتمع، وصراط مستقيم لنهضتها ورقيها(٤٧)، هذا هو الحق، وحين يقبل الناس داعي الحق، فإنما يقبلونه لما يحمله من الحق والخير.

ويبدو واضحاً أن الإمام الحسين عليه السلام كان ينظر إلى سياسة الدولة وإدارة شؤونها، وقضايا الأمة وقيادتها من خلال تعاليم الإسلام السامية، في الوقت الذي كان يزيد ينظر إليها بمنظار أبيه الحاكم المتسلّط، ولعل ذلك كان جوهر الخلاف بينهما، فقد كان الإمام الحسين عليه السلام يرى ان الدولة تقوم على أساس الإسلام، وتستمدُّ منه قوانينَها وتشريعاتها وقيمها الحضارية، ويرى أنّ أجهزة السلطة هي القوّة الحامية للمبادئ، والحارسة لأهداف الأمة، والموكّلة نيابة عنها بتطبيق القانون، وإقامة العدل وتقديم الخدمات، وهي مسؤولة عن كل ذلك أمام الأمة، ويرى ان القيادة أداة ووسيلة لوضع الأمة على طريق الهدى والصلاح، ولتنظيم الحياة وتطويرها نحو الخير والكمال(٤٨).

خامساً: الكوفة جمجمة الاسلام وكنز الايمان:

لعل اختيار المكان المناسب هو من الأمور الحساسة وذات الأهمية الكبرى في كل الثورات، فكان اختيار الإمام الحسين عليه السلام الكوفة مكاناً لثورته له اعتباراته، إذ كان أمام الإمام عليه السلام عدة أماكن لإعلان ثورته، وكان في مقدمتها الحجاز، والمعروف عن أهل الحجاز إنهم يبغضون الإمام علي عليه السلام وأهل بيته، وقد ورد ذلك على لسان الإمام علي بن

الحسين عليه السلام: "ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبنا"[٤٩]، ولا غرابه في ذلك، فقد قال الله جل جلاله في كتابه المجيد: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾[٥٠]، وعلى أي حال فإن الإمام عليه السلام لم يكن ليشعل ثورته في بيئة مضادة، وتنقل كتب التواريخ[٥١] أن الإمام الحسين عليه السلام أعرض عن مكة المكرمة عندما طلب البقاء فيها، إذ جاءه عبد الله بن الزبير عندما سمع بسفره إلى الكوفة قائلاً: " أقم في هذا المسجد (المسجد الحرام) أجمع لك الناس "، وفي رواية أخرى: "إن شئت أن تقيم أقمت فوليت هذا الأمر فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك"[٥٢]، ويمكننا ان نعزو امتناع الإمام عليه السلام البقاء في مكة إلى عدة أسباب: أن مكة فيها بيت الله الحرام، وكان لهذا المكان قدسية كبيرة لدى الإمام عليه السلام، وهو على يقين تام بأن آل أمية سوف يفعلون كل شيء من أجل الانتقام من خصومهم[٥٣]، ولا يتورعون عن هدم أقدس بقعة من بقاع المسلمين وسفك الدماء فيها، إذا ما رأوا في ذلك استمراراً لحكمهم[٥٤]، ومن الجدير ذكره إن اليعقوبي أورد في تاريخه[٥٥] رسالة من عبد الله بن عباس إلى يزيد بن معاوية يقول فيها: " وما أنس من الأشياء، فلست بناسٍ اطرادك الحسين بن علي من حرم رسول الله إلى حرم الله، ودسّك إليه الرجال تغتاله، فأشخصته إلى الكوفة "، وقد عبر الإمام الحسين عليه السلام صراحة عن ذلك لأخيه محمد بن الحنفية قائلاً: " خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية، فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت"[٥٦]، ويبدو مما تقدم أن بني أمية كانوا يخططون لاغتيال الإمام عليه السلام مستغلين موسم الحج حيث يحرم الجميع[٥٧]، مما يؤكد انتهاك بني أمية قدسية هذه الأماكن من جهة، واستبعاد الإمام عليه السلام مكة المكرمة مكاناً لإشعال الثورة فيها من جهة أخرى.

حث محمد بن الحنفية أخاه الإمام الحسين عليه السلام على ترك فكرة الرحيل إلى الكوفة، وعرض عليه السير إلى اليمن، أو بعض نواحيها، فأجابه الإمام عليه السلام: "انظر فيما قلت"[٥٨]، وفي رواية أخرى أن عبد الله بن عباس هو الذي حث الإمام عليه السلام على الرحيل إلى اليمن، وعلى أي حال، فإن دوافع هذين الرجلين كانت حماية الإمام عليه السلام من بطش السلطة الأموية، باعتبار أن اليمن تقع في نهاية الجزيرة العربية، فهي بعيده كل البعد عن دمشق مركز الخلافة الأموية[٥٩]، ولعل في ذلك تناقض مع ما أعلنه الإمام عليه السلام في خطبته التي

خطبها في مكة: "الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله صلى الله على رسوله وسلم، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي في اشتياق يوسف إلى يعقوب، وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلاة بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني اكراشاً جوفاً، وأجربة سبغا لا محيص عن يوم خط القلم، رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، بل هي مجموعة له في حضيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده، ألا ومن كان فينا باذلاً مهجته، موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا "[٦٠]، يبدو من النص أن الإمام عليه السلام كان يدرك جيداً أنه بثورته تلك يكون إمام خيارين لا ثالث لهما: اما إحراز النصر وتحقيق أهداف الإسلام، أو الاستشهاد في سبيل ذلك، ومن خلال التمعن في خطاب الإمام عليه السلام نجده قد حفل بتصميم الإمام عليه السلام على الشهادة، والاستهانة بالحياة في سبيل الله عليه السلام، وقد رحب بالموت، وعدّه زينة للإنسان كالقلادة التي تزين جيد الفتاة، وعلى أي حال فأن قيام أي تحرك في اليمن، لا يستطيع أن يترك أي تغير سياسي، وذلك بسبب بعدها عن مركز السلطة والقرار، ومن هنا فاليمن لا يصلح إلا كملجأ يستطيع فيه الإمام عليه السلام حماية نفسه، الأمر الذي يتقاطع مع تحقيق أهداف ثورته[٦١].

يبدو أن وراء اختيار الإمام الحسين عليه السلام الكوفة مكاناً لثورته عاملين رئيسيين، هما: إلحاح أهل الكوفة على قدوم الإمام عليه السلام إليهم وتعهدهم له بالوفاء والنصرة[٦٢]، وكتاب مسلم بن عقيل الذي أكد فيه للإمام عليه السلام أن أهل الكوفة قد بايعوا له على الوفاء والتضحية، إذ كتب: "فإن الرائد لا يكذب أهله، إن جمع أهل الكوفة معك، فأقبل حين تقرأ كتابي"[٦٣]، وقد كتب مسلم بن عقيل ذلك بعد إن بايعه للإمام عليه السلام ثمانية عشر ألف شخص[٦٤]، وفي رواية أخرى[٦٥]: أكثر من ثلاثين ألف شخص، وفي رواية أخرى[٦٦]: "كان مسلم كتب إليه (يقصد إلى الإمام الحسين عليه السلام) قبل أن يقتل (مسلم بن عقيل) بسبع وعشرين ليلة، وكتب أهل الكوفة: أن لك هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخر"، أما العوامل الأخرى فهي تلك التي تتعلق بهوية الكوفة الشيعية، فهي عاصمة أبيه الإمام علي عليه السلام وأخيه الإمام الحسن عليه السلام، فضلاً عن ما امتازت به الكوفة من موقع جغرافي مهم، وقدرات اقتصادية وسكانية هائلة، وكون الكوفة حامية عسكرية مستعدة للقتال في أي وقت[٦٧].

سادساً: الامام الحسين عليه السلام قائداً:

أقام الإمام الحسين عليه السلام مع أبيه الإمام علي عليه السلام ما يقارب سبعاً وثلاثين سنة، وكان ملازماً له في السلم والحرب، ينهل منه كل شيء، العلم والسياسة والتجارب ومنطق الحياة ويقتدي به، واشترك معه في حروب الجمل وصفين والنهروان، واشترك مع أخيه الإمام الحسن عليه السلام في أحداثه كلها[٦٨]، ويقول العقاد: "هو صورة مصغرة من علي بن أبي طالب عليه السلام"[٦٩]، وقد اكتسب الإمام عليه السلام الخبرة اللازمة لقيادة هذه الأمة، وبعد إن توافرت له كل الظروف المناسبة لإعلان ثورته، سار الإمام عليه السلام بركبه من مكة متوجهاً إلى الكوفة[٧٠]، وتذكر أحدى الباحثات[٧١]: أن الإمام الحسين عليه السلام كان يرى أن ثورته ونهضته كانت ستكون ناقصة من دون وجود العائلة معه، مبرراً ذلك إلى أن أجهزة الدعاية الأموية سوف تبرئ يزيد من قتل الإمام عليه السلام، فوجود العائلة معه يفوت الفرص على تلك الأجهزة التي تعمل على تشويه ثورة الإمام عليه السلام، ولعل في ذلك تجنٍ كبير على الإمام عليه السلام، إذ أنه خرج من مكة إلى الكوفة وهو على يقين أن اغلب أهل الكوفة ينتظرونه بفارغ الصبر، مستنداً بذلك إلى كتاب مسلم بن عقيل الذي أكد له ذلك، واغلب الظن أنه عندما سار إلى الكوفة أراد إن يدخلها بسلام ومن ثم قيادة أهلها نحو مواجهة السلطة الأموية، ويمكن إن نستدل على ذلك من خلال الرسالة التي بعثها الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفة: "من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين بالكوفة، سلام عليكم، أما بعد، فإن كتاب مسلم بن عقيل ورد باجتماعكم لي، وتشوقكم إلى قدومي، وما أنتم عليه منطوون من نصرنا، وطلب بحقنا، فأحسن الله لنا ولكم الصنيع، وأثابكم على ذلك بأفضل الذخر، وكتابي إليكم من بطن الرمة، وأنا قادم عليكم، وحثيث السير إليكم، والسلام"[٧٢]، ويبدو واضحاً أن الذي حدث للإمام عليه السلام وأصحابه وعائلته وهو متوجه إلى الكوفة[٧٣] لم يكن إلا أمراً طارئاً خارجاً عن حسابات الإمام عليه السلام، وتخطيطه للثورة، ويمكن إن نستدل على ذلك من خطبة الإمام عليه السلام وهو محاصر بألف فارس يقودهم الحر بن يزيد الرياحي اذ قال: "أيها الناس معذرة إلى الله (تعالى) وإليكم، أني لم آتيكم حتى أتتني كتبكم على رسلكم أن أقدم علينا فإن ليس لنا إمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى، فان كنتم على ذلك فقد جئتكم، فان تعطوني ما اطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم"[٧٤]، غير أن يزيد وأعوانه كانوا مصرين

على قتل الإمام عليه السلام منذ كان الإمام عليه السلام في المدينة[٧٥]، فكيف هو الحال وقد خذله أهل الكوفة[٧٦]، وأصبح وحيدا، إلا من تلك الثلة الصالحة القليلة التي تفانت في سبيل الاستشهاد معه[٧٧].

سابعاً: ثورة الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الامة:

لعل عظمة ثورة الحسين عليه السلام تجلت في ذلك الموقف الذي خير فيه بين الخضوع والتنازل ليزيد وبين التضحية بالنفس والأهل والأصحاب في سبيل إعلاء كلمة الله[٧٨]، فكان اختياره شعار كل الأحرار على مدى التاريخ، إذ قال: "لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا اقر إقرار العبيد"[٧٩]، وفي رواية أخرى: "ولا أفر فرار العبيد"[٨٠]، ولعل اختيار الإمام عليه السلام هذا قد تجسد في تلك الأبيات الشعرية التي انشدها للحر بن يزيد الرياحي: -

سأمضي وما بالموت عار على الفتى ... إذ ما نوى حقاً وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبوراً وباعد مجرما

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم ... كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما[٨١]

جاءت ثورة الإمام الحسين عليه السلام لتثبت للمسلمين كافة أنَ ما يدعيه حكام بني أمية ومنهم يزيد بن معاوية لم يكن له صلة لا من قريب ولا من بعيد بأي شريعة سماوية، فلا تنطلي عليهم هذه المؤامرة آو تلك الخديعة الأموية، ولعل هذا يتضح جيداً عندما تطلع على شعور ذاك الإنسان الكتابي عندما دخل على يزيد وكان بين يديه رأس سيد الشهداء عليه السلام[٨٢]، فسأله عنه: قال هذا رأس الحسين بن علي ابن بنت رسول الله عليه السلام، فاستغرب هذا الكتابي من فعل يزيد، وقال: "رأس ابن بنت نبيكم هكذا تصنعون به"[٨٣]، وأستنكر فعلة يزيد هذه استنكاراً شديداً، مما في ذلك البرهانٌ الواضح على أن فاجعة الإمام الحسين عليه السلام حظية باستنكار بالغ المدى من جهة، وكشفت الستار عن زيف عقائد حكام آل أمية من جهة اخرى، حيث إنَهم كانوا دائماً وأبداً يتظاهرون بالدين، ويجعلون كل أمرٍ يرغبون في تحقيقه تابعاً (حسب المنظار الظاهري) للقرآن والسنة[٨٤]، وهما بعيدان كل البعد عن مدعياتهم، إذ أن اغلب أعمالهم كانت مخالفه للقرآن والسنة المطهّرة، بل مخالفة للتوراة والإنجيل ولكل الصحف السماوية.

خلقت ثورة الإمام الحسين عليه السلام شعوراً بالإثم في نفوس اغلب المسلمين، وكثيراً ما نجد

هذا المعنى في ذاته عندما يقصّر المرء بأمر ما، أما لعدم التفاته إلى أهميته، أو لعدم فهمه أساساً، واتفق الأمران عند أغلب الناس في واقعة الطف[٨٥]، ولذا ترى أن التاريخ ذكر هذا الإحساس حتى من ألدّ أعداء الدين والإنسانية، أمثال يزيد بن معاوية، فعندما بلغه بغض الناس له ولعنهم وسبهم، فندم على قتل الإمام الحسين عليه السلام، فكان يقول: "وما علي لو احتملت الأذى، وأنزلت الحسين معي في داري وحكمته فيما يريد، وإن كان ذلك وهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ورعاية لحقه وقرابته "[٨٦]، وان كانت مثل هذه المشاعر الكاذبة لا تنطلي على أحد، ألاّ إنها كاشفة ولو لشيء ما عن تفجر الذات الإنسانية الموجودة في كل إنسان، غاية ما هنالك إنها تختلف شدةً وضعفاً، ولقد قدر لبقية آل البيت إن تلهب هذا الشعور، فهذه السيدة زينب بنت الإمام علي(عليها وعلى أبيها السلام) تخاطب أهل الكوفة: " أي والله، فابكوا كثيراً، واضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، فلن ترحضوها بغسل أبداً، وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، ومدار حجتكم، ومنار محجتكم، وهو سيد شباب أهل الجنة... أتدرون أي كبد فريتم؟ وأي دم سفكتم؟ لقد جئتم شيئاً إداً، تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هدا"[٨٧]، ثم تكلم الإمام علي بن الحسين عليه السلام: " أيها الناس، ناشدتكم الله، هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة، وقاتلتموه، فتباً لكم لما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأي عين تنظرون إلى رسول الله إذ يقول لكم: قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي"[٨٨]، وفي المدينة خرجت ابنة عقيل بن أبي طالب ومعها نساء بني هاشم، تلوي بثوبها، وتقول: -

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفقدي ... منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم[٨٩]

ولعل هذه النتيجة كافية لان تتكفل بخلقَ نتائج جديدة أُخرى، فقد كان الشعور بالإثم حافزاً قوياً إلى الثورة والانتقام، وقدر له أن يدفع الناس إلى الثورات على الحكم الأموي كلما سنحت الفرصة.

أدى تفاني الإمام الحسين عليه السلام وتضحيته الكبرى واستهانته بالحياة من اجل الإصلاح في أمة الإسلام، إلى بث الروح النضالية والجهادية في الإنسان المسلم مما دعا لخلق ثورات

عديدة نتجت عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام، فقد كان القناع الديني الذي أحاط به الأمويون حكمهم يحول بين المسلمين وبين الثورة على الأوضاع الخاطئة، فجاءت ثورة الإمام الحسين عليه السلام وحطمت هذا الإطار وكشفت الحكم الأموي على حقيقته، فإذا هو حكم جاهلي تجب الثورة عليه وتحطيمه[٩٠]، ولكي نخرج بفكرة واضحة عن مدى تأثير ثورة الإمام الحسين عليه السلام في بعث روح الجهاد والثورة في المجتمع الإسلامي، يجدر بنا أن نلاحظ أن هذا المجتمع ومنذ استشهاد الإمام علي عليه السلام أخلد إلى السكون، ولم يقم بأي ثورة أو احتجاج جماعي على سياسة التقتيل والاضطهاد، وسرقة أموال الأمة التي انتهجها الأمويون وأعوانهم، وان وجد أي تحرك، فهو ليس بذاك الحس الإسلامي والدافع النبيل الذي حماته الثورات والحركات بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام[٩١]، فقد انبعثت الروح الجهادية في الأمة، وبدأت الناس ترقب زعيماً يقودها، وكلما وجدت القائد ثارت على الحكم الأموي، ونلاحظ هذه الروح الثورية في كل الثورات التي حملت شعار الثأر لدم الإمام الحسين عليه السلام قد جاءت صدى لثورته[٩٢].

الخلاصة:

يتضح مما تقدم أن الإمام الحسين عليه السلام لم يقصد من ثورته على الحكم تغيير يزيد بالذات؛ لأنه هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، فتكون ثورته ثورة قبلية كما يصورها البعض ويعتقد بأنّ الخصومة بين الهاشميين والأمويين، كانت مستمرة منذ قرون قبل الإسلام وبعده، ولهذا خرج الامام الحسين عليه السلام على يزيد. بل الإمام الحسين عليه السلام علل ثورته على حكم يزيد في بعض خطبه وبياناته. ويتضح ذلك جلياً ممّا جاء في الوثيقة، التي خطبها الحسين عليه السلام أمام أول كتيبة للجيش الأموي: ((أيها الناس! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلا لحرام الله، ناكثاً لعهده، مخالفاً لسنة رسوله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر ما عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله)).

ويتضح ايضا: ان الامام الحسين عليه السلام لم تكن غايته الرئيسية من خروجه، تَسلُّم زمام الحكم فحسب، بل إنما هو يعتبِر الاستيلاء على الحكم وسيلة لتطبيق أحكام الشريعة، لا غاية بذاتها. ولا أيضاً بدافع العامل الاقتصادي كما يذهب إليه البعض من أنها نتيجة لظروف اقتصادية معينة، دفعت بالحسين إلى ثورته. وليس أيضاً بصحيح ما يقوله البعض: من أنّها

نتيجة مرحلة زمنية اقتضتها التطورات التاريخية آنذاك، بل الدافع الرئيسي الوحيد للإمام الحسين عليه السلام، هو تطبيق الشريعة الإسلامية والمحافظة عليها، وإن أدى ذلك إلى سفك دمه.

هوامش البحث

(١) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب البغدادي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، دار الاعتصام (بلاط - ١٤٢٥هـ)، ج٢، ص١٥٩.

(٢) أبو محمد بن عبد الله بن مسلم، الإمامة والسياسة، تحقيق: احمد شيري، مطبعة أمير (قم - ١٤١٣هـ)، ج١، ص٢٠٨ - ٢٠٩.

(٣) شلبي، احمد، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة (القاهرة -١٩٦٩م)، ج٢، ص٤٨ - ٥٠.

(٤) حسين، طه، الفتنة الكبرى، ط١٢، دار المعارف (القاهرة -١٩٩٩م)، ص١٩١ -١٩٤.

(٥) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٥٩.

(٦) ينظر: الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مطبعة أمير (قم - ١٤١٢هـ)، ص٢٢٤.

(٧) أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الازدي، مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: ميرزا الغفاري، المطبعة العلمية (قم -١٣٩٨هـ)، ص١٥ - ١٦؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، مطبعة دار المعارف (القاهرة - ١٩٧٧م)،ج٥، ص٣٥٢؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادرة (بيروت -١٩٦٥م)، ج٤، ص٢٠.

(٨) للوقوف على ما نقلته كتب التواريخ عن بعض رسائل أهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام، ينظر: القرشي، باقر شريف، حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، مطبعة الآداب (النجف الأشرف -١٣٩٥هـ)، ص٣٣٢ - ٣٣٥.

(٩) ابن نما، نجم الدين محمد بن جعفر الحلي، مثير الأحزان، المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف -١٩٥٠م)، ص١٦.

(١٠) ينظر: الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٥٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢١.

(١١) ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص١٨٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٢١.

(١٢) شمس الدين، محمد مهدي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ط٤، دار التربية للطباعة والنشر (بيروت - بلات)، ص١١٩.

(١٣) حسين، علي وبنوه، ص١٨٩.

(١٤) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص١٨٦ - ١٨٧ ؛الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٢١.

(١٥) ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٢٢.

(١٦) ألمجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء (بيروت -١٩٨٣م)،ج٢٥، ص٢٥٢ -٢٥٣.

(١٧) جرداق، جورج، الإمام علي عليه السلام صوت العدالة الإنسانية، ط٢، مطبعة كيميا (قم -١٤٢٤هـ).، ج٢، ص٦١٠ - ٦١١.

(١٨) مغنية، محمد جواد، الشيعة والحاكمون، ط٥، مكتبة الهلال (بيروت - ١٩٨١م)، ص٨٥.

(١٩) " أراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن وسعد بن أبي وقاص فدس إليهما سماً فماتا منه". الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين بن محمد، مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد صقر، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - بلا)، ص٤٨؛ ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد المدائني، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٥م)، مج٨، ج١٦، ص٣٩.

(٢٠) للتفاصيل ينظر: الثقفي الكوفي، إبراهيم بن محمد بن سعيد، الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، مطبعة بهمن (قم -بلات).، ج١، ص٢٥٩ -٢٦٠؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين (قم -بلات)، ص٨٠ -٨١.

(٢١) شمس الدين، ثورة الحسين عليه السلام، ص١٢٢ - ١٢٣.

(٢٢) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، قدم لها: الدكتور محمد عبد القادر، ط٢، وزارة الثقافة المصرية (القاهرة -١٩٦٣م)، ج١، ص٢٠١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، وثقه: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٣م)، مح٤، ج٧، ص٢٤٣.

(٢٣) الشيخ المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن محمد النعمان البغدادي، الإرشاد في معرفة حجج الله في العباد، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٥، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - ٢٠٠١م)، ج٢، ص٣٢؛ النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي، منشورات الشريف الرضي (قم - بلات).، ص١٧١؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له: محمد مهدي الخرسان، ط٣، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف -١٣٩٠هـ)، ص٢٢٢.

(٢٤) الموسوي، محسن باقر، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، مؤسسة الفكر الإسلامي (بيروت -٢٠٠٣م)، ص٩١.

(٢٥) ابن خياط، خليفة بن خياط العصفوري البصري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة (دمشق - ١٩٦٨م)، ص٢٧٨ ؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٣٨.

(٢٦) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار الفكر (بيروت -١٤١٥هـ)، ج١٣، ص٢٦١ ؛ آل ياسين، راضي، صلح الحسن عليه السلام، مطبعة أمير (قم - ١٤١٤هـ)، ص٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢٧) الموسوي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص٩٥.

(٢٨) ينظر: اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٥٩.

(٢٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٨٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٥، ص٤٠٦. "حج يزيد، فلما بلغ المدينة جلس على شراب له، فاستأذن عليه ابن العباس والحسين، فقيل له: إن ابن عباس إن وجد ريح الشراب عرفه، فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب، فقال: لله درك طيبك ما أطيبه! فما هذا؟ قال: هو طيب يصنع بالشام، ثم دعا بقدح فشربه، ثم دعا بآخر، فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام. فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء"، فقال يزيد:-

ألا يـــا صـــاح للعجـــب ... دعوتـــك ثـــم لـــم تـجـــب
إلى الفتيـــــات والشـــــهوا ... ت والصـــــهباء والطـــــرب
وباطيـــــة مكللـــــة ... عـليـهـــا ســـادة العـــرب
وفيهـــــن الـــــتي تبلـــــت ... فـــــؤادك ثـــم لـمتـثـــب

فنهض الإمام الحسين عليه السلام قائلا: " بل فؤادك يا ابن معاوية تبلت ". للتفاصيل ينظر: الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر (بيروت -بلات)، ج١٤، ص٦١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص١٢٧.

(٣٠) للتفاصيل ينظر: ابن خياط، تاريخ، ص٢٤٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٥، ص٤٠٦.

(٣١) الطبري، تاريخ، ج١٠، ص٦٠؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص١٩٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، وثقه: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٩٣م)، مج٤، ج٨، ص٢٣٢.

(٣٢) ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص١٣١.

(٣٣) ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢٠٨ -٢٠٩؛ العلوي، محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، دار الثقافة (قم -١٤١٢هـ)، ص٦٨ -٦٩.

(٣٤) ينظر للتفاصيل: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢٠١؛ الأميني، عبد الحسين احمد النجفي، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٤، دار الكتاب العربي (بيروت -١٩٧٧م)، ج١٠، ص٢٤٠ -٢٤١.

(٣٥) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢١٢ -٢١٣؛ ابن عبد ربه، احمد بن محمد الاندلسي، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد، مطبعة دار الفكر (بيروت -بلات)، ج٢، ص٣٠٢ -٣٠٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٥١١.

(٣٦) للتفاصيل ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢٢٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٢٧ - ٢٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٣٩ -٣٤٠.

(٣٧) كبار زعماء المعارضين، هم: الإمام الحسين بن علي عليه السلام، عبد الله بن عباس، عبد الرحمن بن أبي بكر، عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير. للتفاصيل ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢٠٩ - ٢١٠، الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٣.

(٣٨) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج١، ص٢٠٦؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٣.

(٣٩) الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي، ولاه معاوية المدينة وبقى عليها حتى وفاة معاوية، كلفه يزيد بأخذ البيعة من الإمام الحسين عليه السلام، فلما فشل في ذلك استقدمه إليه في دمشق، ثم ولاه المدينة سنة (٦١هـ)، ثم عزله، فبقي في المدينة حتى مات فيها سنة (٦٤هـ)، للتفاصيل ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين (بيروت - ١٩٨١م)، ج٨، ص١٢١ -١٢٢.

(٤٠) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٣؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، ح٤، ص١٤. بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية: نبيه أمين ومنير البعلبكي، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت -١٩٧٦م)، ص١٢٣ - ١٢٥.

(٤١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٣٩ -٣٤٠؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ص٨، ص١٥٤.

(٤٢) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٣٣؛ الطبرسي، إعلام الورى، ص٢٢٢.

(٤٣) ابن نما، محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله الحلي، مثير الأحزان، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف -١٩٥٠م)، ص١٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد، الملهوف على قتلى الطفوف، تحقيق: فارس تريزيان، ط٣، مطبعة الأسرة (قم - ١٣٩٠هـ)، ص١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٢٥.

(٤٤) شمس الدين، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص١٣٦.

(٤٥) عبد الحميد، صائب، تاريخ الإسلام الثقافي والسياسي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية (بيروت - ١٩٩٧م)، ص٤٩٤ -٥٩٠.

(٤٦) ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف - ١٣٧٦م)، ج٣، ص٢٤١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٣٠.

(٤٧) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد، دار الفكر (بيروت -بلات)، ص١٣٢٧ -١٣٣٣؛ الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الأصول من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية (طهران - ١٣٨٨هـ)، ج٥، ص٥٥ -٦٠؛ الشيخ المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي، المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي (قم -١٤١٠هـ)، ص٨٠٧ - ٨١٢.

(٤٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٥٣؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٣٩؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٧٣.

(٤٩) الثقفي، الغارات، ج٢، ص٥٧٣؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مح٢، ج٤، ص٧٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٦، ص١٤٣. "ولست ألوم العرب، ولا سيما قريشاً في بغضها له (يقصد الإمام علي عليه السلام)، وانحرافها عنه، فإنه وترها، وسفك دماءها، وكشف القناع منابذها، ونفوس العرب وأكبادها وليس الإسلام بمانع من بقاء الأحقاد في النفوس". ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج٧، ج١٣، ص٢٢٢.

(٥٠) سورة المؤمنون، آية (٧٠ - ٧١) ؛ الطوسي، أبو جعفر بن محمد بن الحسين بن علي، التبيان في تفسير القران، تحقيق احمد حبيب العاملي، مطبعة المكتب الإعلامي الاسلامي (قم -١٤٠٩هـ)، ج٧، ص٣٨١ -٣٨١.

(٥١) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٦٧؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٨٥ ؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط٢، مطبعة فروردين (قم - ١٤١٤هـ)، ص٣٠٨.

(٥٢) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٨٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ج٨، ص١٧٣.

(٥٣) قال الإمام الحسين عليه السلام لابن الزبير: "والله لأن أقتل خارجاً منها بشبر أحب إلي من أن أقتل داخلاً منها بشبر، وايم الله لو كنت في حجر هامة من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم، والله ليعتدن علي كما اعتدت اليهود في السبت". أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٦٧؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٨٥؛ المغربي، النعمان بن محمد التميمي، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم -بلات)، ج٣، ص١٤٥.

(٥٤) الثقفي، الغارات، ج٢، ص٥٧١؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٨٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص٣٨٥.

(٥٥) ج٢، ص١٧٣.

(٥٦) ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٣٩ -٤٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٦٤.

(٥٧) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص١٤؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٥١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٠. فلهوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الأموي، ترجمة: الدكتور محمد عبد الهادي، ط٢، مطبعة لجنة التأليف (القاهرة - ١٩٨٦م)، ص١١٠ - ١١١.

(٥٨) ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٤٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٦٤.

(٥٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٨٣ -٣٨٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٣٨ -٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ج٨، ص١٦٨.

(٦٠) المغربي، شرح الأخبار، ج٣، ص١٤٦؛ ابن نما، مثير الأحزان، ص٢٩؛ ابن طاووس، اللهوف على قتلى الطفوف، ص٣٩. عسلان: الذئاب. ابن منظور، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم المصري، لسان العرب، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت -١٤٠٥هـ)، ج٧، ص٩٣.

(٦١) الموسوي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص١٠٤.

(٦٢) للتفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٤٧ -٣٥٣؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٣٦ -٣٩؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٧٢ -١٧٣.

(٦٣) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٧٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٤٣.

(٦٤) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٦٨؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار الكتاب العربي (بغداد -٢٠٠٤م)، ج٣، ص٦٨؛ ابن طاووس، اللهوف على قتلى الطفوف، ص٢٥.

(٦٥) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج٢، ص٨.

(٦٦) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٧١.
(٦٧) الحكيم، الكوفة من الجامعة إلى الجامعة، المؤتمر العلمي الثالث، دور الكوفة في التراث العربي الإسلامي، مجلد١، ص١٧.
(٦٨) هيئة محمد الأمين الثقافية، الإمام الحسين عليه السلام من الميلاد وحتى الاستشهاد، مؤسسة التاريخ العربي (بيروت -٢٠٠٥م)، ص٦٩.
(٦٩) عباس، الحسين أبو الشهداء، مؤسسة دار الشعب (القاهرة -١٩٨٩م)، ص٢٦.
(٧٠) للتفاصيل ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٤٤؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٢، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٣٧.
(٧١) العبودي، هناء سعدون جبار، السيدة زينب (عليها السلام) ودورها في أحداث عصرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الكوفة - ٢٠٠٦م)، ص٣٩.
(٧٢) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٤٥؛ ابن نما، مثير الأحزان، ص٣٠.
(٧٣) للوقوف على الأحداث التي واكبت سير الإمام الحسين عليه السلام حتى استشهاده، ينظر: أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٦٢ وما بعدها؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٧٦ وما بعدها.
(٧٤) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٨٣؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٠١ ؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٧٩.
(٧٥) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٧٣.
(٧٦) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٩٨ -٣٩٩؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٧٥؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٧٩.
(٧٧) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٥٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ج٨، ص١٩٦. استشهد خمسة وعشرون رجلاً من أهل الكوفة مع الإمام الحسين عليه السلام.
(٧٨) للتفاصيل ينظر: أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص١٠١؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤١٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٥١.
(٧٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤١٤ ؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٦٢ -٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ج٨، ص١٨٧.
(٨٠) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٩٨؛ ابن طاووس، إعلام الورى، ص٢٤٢؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٢٢٣.
(٨١) الصدوق، الأمالي، ص٢١٩؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٨١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٤٩.
(٨٢) للتفاصيل ينظر: ابن قولويه، جعفر بن محمد القمي، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي (قم -١٤١٧هـ)، ص١٤٣.
(٨٣) أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام، ص٢٢٩؛ ابن نما، مثير الأحزان، ص٨٢؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الصفوف، ص١١١ -١١٢.

(٨٤) أبـو مخنـف، مقتـل الحسـين عليه السلام، ص٢١٣ -٢١٤؛ الشـيخ المفيـد، الإرشـاد، ص١١٩-١٢٠ ؛ ابـن الأثـير، الكامل، ج٤، ص٨٦ - ٨٧.

(٨٥) الطف في اللغة: ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق، وألطف هنا: طف الفرات أي الشاطئ، وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية، وفيها قتل الإمام الحسين عليه السلام. للتفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي، معجم البلدان، قدم لها: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي (بيروت -١٩٩٦م).، مج٣، ج٦، ص٢٦٢ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٢١.

(٨٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٩٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٨٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٤، ج٨، ص٢٤٠.

(٨٧) الشيخ المفيد، الأمالي، ص٢٢٢ - ٢٢٣؛ الطوسي، الأمالي، ص٩٢ - ٩٣؛ ابن نما، مثير الأحزان، ص٦٦ - ٦٧.

(٨٨) الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص١٩٧؛ ابن نما، مثير الأحزان، ج٢، ص٦٩؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٩٢.

(٨٩) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٦٧؛ المغربي، شرح الأخبار، ص١٩٩؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص١٢٤.

(٩٠) شمس الدين، ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص١٩٥.

(٩١) العاملي، جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ط٤، مطبعة دار الهادي (بيروت - ١٤١٥هـ)، ج٢، ص١٥٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: (المصادر): -

- القران الكريم.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).----------

- الكامل في التاريخ، دار صادرة (بيروت -١٩٦٥م).

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

الثقفي الكوفي، إبراهيم بن محمد بن سعيد (ت ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م). ----------

الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، مطبعة بهمن (قم -بلات)

- مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد الصقر، مؤسسة النبراس للطباعة(النجف الاشرف - بلات).----

الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).

• مستدرك الحاكم، تحقيق: الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة (بيروت - ١٤٠٦هـ).

ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

• شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٥م).------

ابن خياط، خليفة بن خياط العصفوري البصري.

• تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة (دمشق - ١٩٦٨م)

ابن الدمشقي، محمد بن علي الشافعي (ت ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م).

جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مطبعة دانش (قم- ١٤١٥هـ).

الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م).

• الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مطبعة أمير (قم -١٤١٢هـ).--------

ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)

• الطبقات الكبرى، علق عليها: سهيل كيالي، دار الفكر (بيروت - ١٩٩٤م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

• تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين، (بلا ط ت)

ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢ م).

• مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف - ١٣٧٦م).

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م).

• مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر (بيروت - ١٤٠٩هـ).

الشيخ المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).

الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين (قم -بلات).

• الإرشاد في معرفة حجج الله في العباد، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٥، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - ٢٠٠١م).

• الأمالي، تحقيق: ولي علي الغفاري، المطبعة الإسلامية (قم - ١٤٠٣هـ).

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بأبويه ألقمي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م).

• علل الشرائع، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف - ١٣٨٥م).
• كمال الدين وتمام النعمة، علق عليه: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم - ١٤٠٥هـ)

الطبرسي، احمد بن علي بن أبي طالب (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م).

• الاحتجاج، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - بلات).

الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م). ----------.

إعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له: محمد مهدي الخرسان، ط٣، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف - ١٣٩٠هـ)

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).----------

• تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، مطبعة دار المعارف (القاهرة - ١٩٧٧م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).

• الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد عوض وعادل عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٢٢هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م).

• تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار الفكر (بيروت -١٤١٥هـ).

ابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

الإمامة والسياسة، تحقيق: احمد شيري، مطبعة أمير (قم -١٤١٣هـ).----------

عيون الأخبار، قدم لها: الدكتور محمد عبد القادر، ط٢، وزارة الثقافة المصرية (القاهرة -١٩٦٣م).---

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي.

البداية والنهاية، وثقه: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٣م).

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).

• الأصول من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية (طهران - ١٣٨٨هـ).

المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م).

• بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء (بيروت -١٩٨٣م).----------

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الازدي (ت ١٥٧هـ/ ٧٧٣م). ----------

• مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: ميرزا الغفاري، المطبعة العلمية (قم -١٣٩٨هـ).

ابن منظور، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم المصري(ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)

• لسان العرب، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت -١٤٠٥هـ).

النيسابوري، محمد بن الفتال (ت ٥٠٨هـ/ ١١١٤م).

- روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي، منشورات الشريف الرضي (قم -بلات). -----

ابن نما، نجم الدين محمد بن جعفر الحلي (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م).

• مثير الأحزان، المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف -١٩٥٠م).-------

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).

• معجم البلدان، قدم لها: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٩٩٦م).

اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب البغدادي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).

• تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، دار الاعتصام (بلاط -١٤٢٥هـ).

ثانياً: (المراجع): -

الأمين، محسن.

• أعيان الشيعة، تحقيق: حسين الأمين، دار التعارف (بيروت - بلات).

بروكلمان، كارل.

• تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية: نبيه أمين ومنير البعلبكي، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت -١٩٧٦م).

جرداق، جورج.

• الإمام علي عليه السلام صوت العدالة الإنسانية، ط٢، مطبعة كيميا (قم -١٤٢٤هـ).

حسين، طه.

• الفتنة الكبرى، ط١٢، دار المعارف (القاهرة -١٩٩٩م). ----------

شلبي، احمد.

• التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة (القاهرة -١٩٦٩م). -------

شمس الدين، محمد مهدي.

• ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ط٤، دار التربية للطباعة والنشر (بيروت - بلات). ----------

العاملي، جعفر مرتضى.

- الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ط٤، مطبعة دار الهادي (بيروت -١٤١٥هـ)

عبد الحميد، صائب.

• تاريخ الإسلام الثقافي والسياسي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية (بيروت - ١٩٩٧م).

العقاد، عباس.

- الحسين أبو الشهداء، مؤسسة دار الشعب (القاهرة -١٩٨٩م).

فلهوزن، يوليوس.

• الخوارج والشيعة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة - ١٩٥٨م).

القرشي، باقر شريف.

- حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، مطبعة الآداب (النجف الأشرف -١٣٩٥هـ).

مغنية، محمد جواد.

- الشيعة والحاكمون، ط٥، مكتبة الهلال (بيروت - ١٩٨١م).

الموسوي، محسن باقر.

- ثورة الإمام الحسين عليه السلام، مؤسسة الفكر الإسلامي (بيروت -٢٠٠٣م)،